

تاج العروس من جواهر القاموس

الجُلَّةُ نَارٌ بضم الجيم وفتح اللام المشددة أهملته الجوهرية . وقال الصغاني :
هو فارسيٌّ معناه زَهْرُ الرُّمَّانِ وهو مُعَرَّبٌ كُلا نَار بضم الكافِ
المُمَزَّوجَةِ بالقافِ والسكونِ قال شيخنا : وهي القافُ التي يقال لها : المعقودةُ
لغةٌ مشهورةٌ لأهل اليمنِ وقد سأل الحافظُ ابنُ دَجْرٍ شيخَه المصنِّفَ رحمهما اللهُ
تعالى عن هذه القافِ ووقوعِها في كلامهم فقال : إنها لغةٌ صحيحةٌ ثم قال شيخنا : وقد
ذَكَرَها العَلَّامةُ ابنُ خلدُون في تاريخه وأطالَ فيها الكلامَ وقال : إنها لغةٌ
مُضَرِّيَّةٌ بل بِالغَـ بعضُ أهلِ البيتِ فقال : لا تَصِحُّ القراءَةُ في الصَّلَاةِ إلاَّ بها
 . ورَأَيْتُ فيها رسالةً جيدةً بخطِ الوالِدِ قَدِّسَ اللهُ رُوحَه ولا أدري هل كانت له أو
لغيره ثم نَقَلَ شيخنا عن ابن الأنباريِّ بعد ما أنشد لبعض المُحدِّثين : .
غَدَتُ في لَبَّاسِهَا أَخْضَرَ... كما يَلْبَسُ الوَرَقَ الجُلَّةُ نَارَهُ . ولا أعلمُ
هذا الاسمَ جاءَ في شعرٍ فصيحٍ وإنما هو لفظٌ مُحدَّثٌ وكأنه في الأصل جاءَ على معنَى
التَّشْبِيهِ شَيْبَهُوا حُمُرَتَهُ بِحُمُرَةِ الجَمْرِ وهو جُلُّ النارِ ثم تَصَرَّفَ فوا في
نَقْلِهِ وتغييره . قال شيخنا : هذا الكلامُ مَبْدَأُهُ على الحَدِّسِ والتَّخْمِينِ
والحُكْمِ بغيرِ يَقِينِ إذْ لا قائلَ ببقاءِ الجُلِّ على معناه العربيِّ فيه ولا أن الجُلُّ
هو حُمُرَةُ الجَمْرِ ولا أنه هو الجَمْرُ وكذلك قوله : إنه كلامٌ محدَّثٌ بل الجُلَّةُ نَارٌ
كَلَّمُهُ فارسيٌّ كما يُؤمِّي إليه كلامُ المصنِّفِ وهو الذي صرَّحَ به المصنِّفون في
النِّبَاتِ والحُكْمَاءِ والأطباءِ الذين تَعَرَّضُوا لمنافعه والمرادُ من جُلِّ نارِ زهرِ
الرُّمَّانِ ليس إلاَّ وهو موضوعٌ وَضَعُ الفُرسُ ولا يختلفُ فيه أحدٌ ولا يقولُ أحدٌ غيرَه
لا من المتكلمين بأصلِ الفارسيَّةِ ولا من عَرَبِيَّوهِ ونَطَقُوا به كالعربيَّةِ
والمعرَّباتُ من الفارسيَّةِ لا تحتاجُ إلى ما ذَكَرَهُ من التَّكَلِّفَاتِ كما لا يَخْفَى
ويُقَالُ في خواصِّ الجُلَّةِ نَارِ : مَن ابْتَدَعَ ثَلَاثَ حَبِّاتٍ مِنْهُ بِشَرطِ أَنْ يَأْخُذَهَا
بِفَمِّهِ مِنَ الشَّجَرَةِ قَبْلَ تَفْتُّحِهَا عَنِ طُلُوعِ شَمْسِ يَوْمِ الأَرْبَعاءِ . وكذا قَيِّدَهُ
داوودُ في التَّذْكَرَةِ ومنهم من قَيِّدَهُ بِأَنَّهُ مِنْ أَصْغَرِ ما يكونُ وكأنه ليسهل
الابتلاعُ لم يَرْمِدْ في تلكِ السَّنَةِ مجرَّبٌ نَصَّ عليه الأطباءُ أربابُ مجرَّبٍ نَصَّ
عليه الأطباءُ أربابُ الخَواصِّ . وقد سَقَطَتْ هذه العبارةُ من عندِ قوله : ويقالُ إلى
آخرها من بعضِ النُّسخِ وزاد الشَّهابُ القَلْبِيُّ بِيٍّ في رسالته التي وَضَعَهَا في
المجرباتِ : أو الأربعة والسبعة لسبعِ سنين أو عشرةٍ أو ثلاثين أو واحدة .

الجَمْرَةَُ بفتح فسكونِ النارِ المُتَقَدِّدَةَُ وإذا بَرَدَ فهو فَحْمٌ ج جَمْرٌ .
 الجَمْرَةَُ : أَلْفَتْ فَارِسِ يُقال : جَمْرَةَُ كالجَمْرَةَِ الجَمْرَةَُ : القَبِيلَةَُ
 انضَمَّتْ فَصارتْ يداً واحداً لا تَنضمُّ إلى أَحَدٍ ولا تُخالِفُ غيرَها . وقال
 اللّائِثُ : الجَمْرَةَُ : كُـلُّ قَوْمٍ يَصْـمِرُونَ لِقِتالِ مَنْ قاتَلَهُمْ لا يُخالِفُونَ أَحداً
 ولا يَنْضَمُّونَ إلى أَحَدٍ تكونُ القَبِيلَةَُ نَفْسُها جَمْرَةَُ تَصْـمِرُ لِقِرَاعِ القَبائِلِ
 كما صَدِرَتْ عَيْسُ قَبائِلِ قَيْسِ . وهكذا أَوْرَدَهُ الثَّعَالِبيُّ في المُضاقِ
 والمَنْدَسُوبِ وعَزَاهُ للخَلِيلِ . وفي الحديثِ عن عُمَرَ : " أَنه سَأَلَ الحُطَـيْئَةََ عن
 عَيْسِ ومُقَاوَمَتِها قَبائِلَ قَيْسِ فقال : يا أَميرَ المُؤمِنينَ كَنّا أَلْفَ فَارِسِ
 كأَنَّنا ذَهَبَةَُ حَمراءُ لا نَسْتَجْمِرُ ولا نَخالِفُ " أي لا نَسألُ غيرَنا أن
 يَجْتَمِعُوا إلينا لاسْتِغائنا عَنْهم . أو هي القَبِيلَةَُ التي يَكُونُ فيها ثَلَاثُمِائَةَ
 فَارِسِ أو نَحوُها . وقيل : هي القَبِيلَةَُ تُقاتِلُ جَماعَةَ قَبائِلِ .
 الجَمْرَةَُ : الحَصاةُ واحداً الجِمَارِ . وفي التَّـوْشِيحِ : والعَرَبُ تُسَمِّي
 صغارَ الحَصَى جِمَاراً